

أَلْفَ الْحُرُوبِ جَوَادَهُ فَكَأَنَّهُ • من ماء هَامَاتِ الْفَوَارِسِ شَرِبْتُ
 وَلَهُ انْقِصَاضٌ فِي الْمِرْكَاتِ • لَقَبِيصُهُ عَجْنُ الْحَالِيَاءِ شَهَبٌ
 مَا صَبَحَتْ دَارًا حَوَادِي تَجِدُهُ • الْأَوْقَامَ الْمَوْتُ فِيهَا يَجْطَبُ
 اللَّهُ دَرَكًا أَيَّ فَارِسٍ يَهْمَةُ • وَالْيَوْمَ نَوْمٌ بِالْحَيَاةِ وَعَصَبٌ صَبُ
 وَمَعَالِهُ مَكْرُوبٌ وَعَصْمٌ كَلْبٌ • أَلْفَ الْيَرْبَاعِ بِهِ وَعِزُّ الْمَطْلَبِ
 لَمْ يَمْنَعْ الْعَاقِبِينَ الْأَعْرَضَةَ • وَالْعَرَضُ عِنْدَهُ وَيُكَلِّمُ الْيَوْمَ
 نَسْنُ لَعْرِي مَرْتَعٌ وَخَلَايُومٌ • أَخْلَامُنَا لَمَّا نَزَلْنَا وَأَعْلَانُ
 قَدْرِيكَ تَأْخِيرُ الْمُلُوكِ مَعَاشِرَةٌ • ظَهَرُوا وَلَكِنْ عِنْدَ مَظَاهِرِ وَأَعْبُرُ
 أَنْ يُمِدَّ حَوْلَ عَضْبُوا عَلَى مَدَّ كَلْمِ • حُرُوفُ الْحِزَابِ وَأَنْ هَجِي الْمَضْبُوعَا
 أَمْوَالُهُمْ قُرُوفُ السَّمَاءِ وَجَاهِهِمْ • يَقُولُونَ عَلَى مَسَامِيهِ إِذْ يُطْلَبُ
 جَعَلُوا حُطَامَهُمْ وَرَأَى أَعْرَاضَهُمْ • فَخَدَّتْ مَرْفِقِي فِي الْبِلَادِ وَتَهَبُ
 فَلَمْ أَكْ قَالَتِ النَّاسُ فِي أَبَائِهِمْ • فَجِئَ الْإِلَهَ الْبِقُوَّةَ لَمْ يُجِبُوا
 اللَّهُ دَرَكًا عَلِيٍّ فَلَمْ يُعَدِّ • إِلَّا كَفِي فِي هَذَا الزَّمَانِ مُخَلِّبُ
 اصْخَتْ بِكُلِّ لَاجِسَاءٍ سَاكِنَةٍ • رَجِيفَتْ مِنْ جِيهِنَا وَكَادَتْ تُقَلِّبُ
 لَوْ لَمْ تَنْدَارْهَا وَتَوَاتُ صَدْرَهَا • لَعَدَتْ بَهْلُ حَيْلِ الْهَالِكِ تَتَوَجَّبُ

أحيتها

أَحْيَيْتَهَا بَعْدَ الْمَمَاتِ وَبَعْدَ مَا • قَامَتْ بِوَأَكْبَرِهَا تَتَوَجَّحُ وَتَنْدُجُ
 وَتَسْعُرُهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ سُدَّجِي • فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ تَعَارُ وَتَسْتَهْمُ
 وَمَلَانِهَا عَدْلًا وَكَانَتْ عَمَّتْ • جَوَادَاتُ غُورِ لَهْ الدِّيَارِ وَتَحْرُ
 حَتَّى كَانَتْ وَالْمَشْبَهُ صَادِقٌ • نَوْمٌ كَانَتْهَا وَكَانَتْهَا هِي يَنْزِدُ
 نَامَ الْعَيْتِ وَكَانَ قَبْلَكَ لَمْ تَسْمُ • حُرُوفَ الْمَطَالِ السَّاهِلِ تَقْلَبُ
 وَشَى الْقَدْبَرِ ضَحِيٌّ وَهُوَ زَادَمْنَا • بِالْأَدْبَاتِ وَاسْفَرُ الْمَسْقَبِ
 أَيُّهَا أَبَا الْمَصُورِ نَقْطَةُ شَائِرِ • نَبْطُ لَعْلِيَاءِ نَعَارُ وَعَضْبُ
 لِأَنْتَ كُنْتَ إِلَى الْعَدُوِّ وَلَا تَطْعُ • آوَلَمِنْ فِي حَيْلِ عَيْرِ يَجْطَبُ
 وَأَعْضُ لَدَى لَيْلِ إِذَا الْوَسْطَارُ وَالْأَسْفُ • وَالْكَامِيَاتِ بِكُلِّ مَرْبِيسِ حَيْدُ
 وَاعْلَمُ بَانَ النَّاسِ قَدْ جَرَّ بَنُفُومِ • فَإِذَا صَحِيحَ الْوَدِّ مِنْهُمْ عَفْرُوبُ
 وَأَعْسَمُ لَصِيحَةٍ مِنْ نَبِيٍّ بَا عَدَسُ • عَنَّا لَضَعْفِ الرَّايِ وَهَوْلِ الْوَقْرِ
 أَبَاؤُكَ الْعَزَّالِكِرَامِ إِذَا اسْتَمُوا • أَبَاؤُكَ وَحَوْلَهُ وَدُهُ إِذْ يَنْسَبُوا
 ابْنِي لَكُمْ فِي كُلِّ دَارٍ كَلَّمَا • سُرْفًا لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ وَكَيْفِ
 سُورِي عَدُوِّكُمْ الْمَلَايِحَ كَعْدَهُ • عَنَّاكُمْ بِالْفَسْ مَا سَلَمَ وَنَطْلَبُ
 فَرْدِ الْكَلَابِ الْوَأَسْعَةَ حَيْدُكُمْ • وَإِذَا دَعَا عَنْهُ كَمَا يَبِينُ إِذَا الْإِحْرَابُ